الباب الثاني

"باب التشتت"

نُصين

أنا نُصين

تضاد جامع ما بين حالتين

وقلبي اللي إتقسم لـ اتنين

بيتعايش

نُصه غريق.. ونُصه من الهوى بايش

وقايش[1] جيش مكتّفني

فَ أسْب وأقول: ياريتنا ما كُنا مصريين

فا نصي التاني يكسفني

تراب بلدك تسيبه لمين؟

يقوم نُصي اليساري يقول:

أنا ملّيت

قالولي إستنى وإستنيت

---

[1] القايش هو حزام البنطلون بلغة الجيش

تروس الغربة فرمتني
مجمّعتش فلوس البيت
وجيت لأجل إني أزور أمي
قالولي إرجع دي عيانة
وأمي اللي الملايكة تبات في أحضانها
كفوفها تملي شيلانا

قالتلي حبيبي شُفتَك نور
أنا مش رايحة للدكتور
أنا خفّيت
صحيح أنا كنت بردانة
بنظرة عينك إتدّفيت
حبيبي إسمالله لية خسيت؟
بتاكل إيه؟.. بتشرب إيه؟
ووشم الحزن متصور في صدرَك ليه ؟

ومين غيري بيفهم معنى تكشيرتَك؟
بعدت وسبتلي سيرتَك
بغنيها.. وبهرب من الوجع ليها
شريط متعاد

وهوّسك بـ الجميلة " سُعادْ"
وأفلامها..
وأمنيتك..
ياريتني لحقت أيامها
وتحليلَك..
"سُعاد " ضحكت على " رشدي"
وهو إزاي يصدقها؟
دي واحدة العشق مبدأها
بتزرع حلمها الحاير
وتغزل شعرها ضفاير
تداوي السِن بـ الفستان
يداري جسمها الفاير
ولسة صغيرة ع الحُب؟
كَحَلْ بديل..
عشان نشبع فراغ روحنا
نقول تمثيل
وكدبة بيحبكوها في فيلم
"سُعاد " ماتت وشِبعت موت

ولسه الحلم نفسه الحلم
لكنِّك لسة بتعاندي
وإن الدنيا من عندي
متشبهش اللي تتمنيه
"مين العرايس دول.. مالهم حزانى لية؟"
ضحكت يا أمي والضحكة
في كوم الهم بتعافر
ومستني يجيلك نوم
وأجَهّز شنطتي وأسافر
ده موجز من كتير أوجاع
ده نُصي اللي عامللي صُداع
مكسّر كل مجاديفي..
تملّلي يقولي متكملش
متاهة والطريق طوّل
ساعتها أسمع لنُصي التاني بيقولي:
ده لسة العمر في الأول
وهتسافر.. وهتعافر..
تلاقي الحالة تتحول

تشوف الدنيا دي بُستان

تلاقي" سُعاد " بتضحكلَك

بنفس اللهفة والفستان

تشوف الرسم بـ الألوان

بيضحك جوّا منها الكوخ.. وشجرة تين

وإن بلادنا دي حلوة ومنصورة ليوم الدين

وتعرف إننا مساكين

ونفخة في طين

وحكمة من الإله.. فَحييت

فلو عاوز صحيح مطرح

خُد لَك م القصيدة دي بيت

ده جوز عصافير بيجمعهم يادوبَك عِش

وأطهر مخلوقات الله

فسيبها يا جدع لله.